السياحة الإيكولوجية كخيار لتدعيم النشاط السياحي

ولاية جيجل نموذجا

Eco-tourism as an option to enhance tourism activity
Jejel State is a model

د.بوسكرة عمر
Bouskra Omar
جامعة محمد بوضياف– المسيلة–
University of Mohamed Boudiaf- Messila -
د.عبد السلام سليمة
Abdel Salam Salima
جامعة محمد بوضياف– المسيلة–
University of Mohamed Boudiaf- Messila -
د.بعلي مصطفى
Baali Mustafa
جامعة محمد بوضياف– المسيلة–
University of Mohamed Boudiaf- Messila -

تاريخ الإرسال:2020/11/18 تاريخ القبول: 2020/12/06

الملخص:

تناولت هذه الورقة البحثية موضوع السياحة الإيكولوجية كخيار لتدعيم الأنشطة السياحية وتحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة في الجزائر بصفة عامة، وفي ميدان الدراسة بولاية جيجل(زيامة منصورية) بصفة خاصة. من خلال عرضنا لأهم المقومات الطبيعية التي تتمتع بها منطقة زيامة منصورية، كل هذه المؤشرات والإمكانيات المتاحة تجعلها منطقة سياحة بامتياز وقادرة على استقطاع العديد من السياح بهدف تحسين الوجهة السياحية فيها. وذلك بترشيد وعقلانية استغلال الموارد الطبيعية وغير الطبيعية وتحقيق الرقي والازدهار في قطاع السياحة بشكل خاص، وباقي القطاعات الحيوية الأخرى على اعتبار أن التنمية السياحية المستدامة هي جزء من التنمية الشاملة، كل ذلك مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الايكولوجية ومقومات الحياة الأساسية.

الكلمات المفتاحية: السياحة، الإيكولوجيا السياحية التنمية السياحية، السياحة المستدامة.

Abstract:

This paper dealt with eco-tourism as an option to strengthen tourism activities and achieve sustainable tourism development goals in Algeria in general, and in the field of study in the State of Jejel (Zeyama'a al-Mansuri) in particular. Offering the most important natural ingredients of a fair Xiama area, all of these indicators and possibilities make it an excellent tourism area, capable of deduction for many tourists to improve its tourist destination. By rationalizing and rationalizing the exploitation of natural and non-natural resources and promoting prosperity in the tourism sector in particular, and in other vital sectors, sustainable tourism development is part of overall development, while maintaining cultural unity and continuity of ecological processes and basic life.

Keywords: Tourism, tourism ecology, tourism development, sustainable tourism.

1– مقدمة: أصبحت السياحة الإيكولوجية في الآونة الأخيرة من المواضيع المهمة التي أثارة اهتمام علماء الاجتماع والاقتصاد على حد السواء، ليصل هذا الاهتمام إلى رجال السياسة والقائمين على وضع سياسات الحكومات والدول، لأنها أضحت ضرورة اجتماعية ملحة هذا من جهة، ومن جهة أخرى أنها نشاط اجتماعي اقتصادي له آثاره على السياسة الاقتصادية؛ من خلال ما تدره من أرباح ومداخيل قومية كعوائد المشاريع السياحية الكبرى تستفيد منه كل دولة تمتلك إمكانيات سياحية وغيرها من مقومات الصناعة السياحية، مما جعلها تأخذ الصدارة في معظم الخطط التنموية كأساس للتخطيط الاقتصادي بالنسبة للدول السياحية وبالمقابل فمداخيل الصناعة السياحية تشكل جانبا كبيرا من الدخل القومي بالنسبة لهذه الدول، وذلك من خلال استثمار المقومات السياحية وتحويلها إلى مصادر دخل تسهم في تحقيق الانتعاش الاقتصادي بمعزل عن الاستثمارات في المجالات الاقتصادية الأخرى، والأساس الذي تستند إليه الصناعة السياحية يتجسد في توجهات جديدة من خلال خلق أقطاب سياحية تستغل فيها إمكانيات لم تستثمر من قبل أو توسيع مناطق سياحية قائمة باعتبار هذه الدول تمتلك ما يؤهلها للنجاح في هذا النوع من الصناعة؛باستغلال الإمكانيات السياحية المتاحة، ومن ناحية أخرى خلق أقطاب سياحية جديدة يمكنها أن تساهم في استرجاع الأموال التي تنفق على السياحة الخارجية وتوظيفها لتطوير السياحة الداخلية، ونأخذ على سبيل المثال تجربة المملكة العربية السعودية في هذا المجال؛ فالنمو الاقتصادي الذي عرفته المملكة عبر خططها التنموية أدى بدوره بتغيرات على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي الذي أدى إلى زيادة الطلب على السفر والسياحة، حيث لم تكن السياسة الاقتصادية للملكة تهتم بهذا الجانب، بإهماله وإسقاطه تماما من استراتيجياتها التنموية، فأصبحت فيما بعد مصدرا لا يستهان به في التنمية الاقتصادية، الأمر الذي جعل اهتمام المملكة موجه لهذا النوع من الاستثمار باستغلال المقومات السياحية في المنطقة، حيث يأتي الاهتمام بهذا النوع من الصناعة انطلاقا من هدف أساسي رصد من أجل العمل على تحويل الأموال التي تنفق على السياحة الخارجية إلى السياحة الداخلية وتوظيفها بما يخدم الصناعة السياحية في المنطقة.فالنجاح في هذا النوع من الصناعة لا يتحقق إلا من خلال الخطط الفعالة التي تنطلق من مبدأ الموازنة ما بين الإمكانيات المتاحة والاحتياجات القائمة من خلال الاستغلال العقلاني والمستدام للموارد السياحية الموجودة. لذا فالسياحة الإيكولوجية أحد أهم الوسائل التي تساهم في النهوض وتنشيط القطاع السياحي فلذلك تجد الدول المتقدمة في المجال السياحي تدقق في عملية التخطيط خصوصا على المدى المتوسط والبعيد إذ تتسم هذه العملية بصعوبة بالغة نتيجة المتغيرات الطارئة سواء كانت داخلية أو خارجية التي قد يمر بها المقصد السياحي.وبناءا على ما سبق يمكن طرح التساؤل الذي مفاده: هل تمتلك ولاية جيجل (زيامة

منصورية) الإمكانيات والمقومات التي تساعدها على تدعيم النشاط السياحي؟

2- مفاهيم الدراسة:

2-1- السياحة: هناك عدة تعاريف للسياحة كون الدراسات التي تدور حولها قد تناولت إشكالية السياحة في اتجاه تخصصي، فالجغرافيون ينظرون إليها كهجرات مؤقتة في الطبيعة والاقتصاديون ينظرون إليها كاستهلاك للخدمات والبيئة...والاجتماعيون يفهمونها كوقت الفراغ المخصص للراحة والترفيه والتنمية الثقافية.[1]

وتعتبر حداثة الفكر الإنساني حول دراسة الظاهرة السياحية من أهم الأسباب التي أدت إلى عدم وجود تعريف شامل حول هذه الظاهرة، حيث أن كل باحث يعرفها بناءا على طبيعة المنهج العلمي الذي يعتمده في دراستها.[2]وهناك مجموعة من التعاريف نذكر منها:

- **تعريف السياحة حسب معجم لاروس:** هي عملية السفر قصد الترفيه عن النفس، أما السائح فهو الشخص الذي يسافر من أجل إشباع حاجته من المتعة والترفيه.[3]

- تعرف منظمة السياحة العالمية(W.T.O):"هي مجموع العلاقات والخدمات الناتجة عن السفر والإقامة إلى ذلك الحد الذي لا يحتاج السائح فيه إلى إقامة دائمة ولا يترتب على سياحته أي نشاط بأجر مدفوع"[4]

- تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة: "مجموع التنقلات البشرية والأنشطة المترتبة عليها والناجمة عن ابتعاد الإنسان من موطنه تحقيقا لرغبة الانطلاق والتغيير وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع حاجات السائح".[5]

- تعريف روبرت لونكارد Lenkared: " السياحة هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة البشرية التي تتعلق بالسفر وصناعة تهدف إلى إشباع حاجيات السائح..[6] ففي هذا التعريف صنف السياحة على أنها صناعة بحيث يرجى من خلالها تحقيق المكاسب المادية.

- تعريف كارابي هانيسكر Hanisukar:" السياحة هي مجموعة العلاقات والأعمال التي تكون بسبب التنقل وإقامة الأفراد خارج مقر سكناهم اليومي، حيث أن هذا التنقل لا يدخل في إطار النشاط الإنساني المربح".[7] وبالتالي فالسياحة هي حركة انتقال الأفراد من مكان إلى آخر(سياحة داخلية) أو من بلد إلى آخر(سياحة خارجية) بشكل مؤقت، ولأي قصد كان ما عدا قصد العمل على أن لا تقل المدة عن 24 ساعة ولا تزيد على سنة، حيث أن الإنسان هو محرك الأساسي، هدفه المتعة النفسية والذهنية والترفيه، فهي صناعة تساهم بدورها في تحقيق التنمية السياحية والاقتصادية.

2-2- الإيكولوجيا السياحية: ظهر مصطلح السياحة البيئية منذ مطلع ثمانينيات القرن العشرين، وهو مصطلح حديث نسبيا جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، الذي يمارسه الإنسان محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها ويمارس فيها نشاطه وحياته، وهو في هذه الممارسة والحياة ليس حراً مطلقا، يفعل ما يشاء

دون حساب. والسياحة الأيكولوجية أو السياحة البيئية هي السياحة التي تعتمد على السفر بين المواقع الطبيعية التي تزخر بالتنوع الحيوي من النباتات والحيوانات والبحار والأنهار وغيرها من الموارد الطبيعية مع التحلي بروح المسؤولية في الحفاظ على البيئة وعدم الإضرار أو المساس بها، بهدف الإستمتاع والإكتشاف والمغامرة.

ويعد تعريف السياحة الأيكولوجية من التعريفات الحديثة، حيث ظهر في ثمانينات القرن الماضي، ويعرف باللغة الإنجليزية بـ: Eco tourism، وهو نوع من أنواع السياحة التي تعد البيئة أساسا لها، وتعتبر السياحة الأيكولوجية والسياحة البيئية شيئا واحدا.

2-3- التنمية السياحية:" هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها. وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علميا يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع".[8]

-أيضا تعرف التنمية السياحية: بأنها " مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستقرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي".[9] وعليه فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها، لإشباع حاجات ورغبات السياح من أجل النهوض بالصناعة السياحية وترقيتها، وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علميا يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع.

2-4- السياحة المستدامة: "هي تلك التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة، بالإضافة إلى حماية وتوفير الفرص للمستقبل".[10] فهي بذلك القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما يتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة.

-السياحة المستدامة كما يعرفها عبد الوهاب صلاح الدين: بأنها " تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ومخططة داخل إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم من الدولة تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية أو ايهما".[11]

-السياحة المستدامة في تعريف الاتحاد الأوربي للبيئة والمنتزهات القومية سنة 1993:على أنها " نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية".[12]

- السياحة المستدامة: على أنها " التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية

واستمرار العمليات الايكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية".[13]

–السياحة المستدامة حسب f.vellaas: السياحة المستدامة تنصرف إلى التنمية السياحية على تحث معا فكرة تواصل وخلود الموارد الطبيعية(الماء، الهواء، التربة والتنوع البيولوجي)، والهياكل الاجتماعية والبشرية.[14]

فالسياحة المستدامة هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفير الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها. وعليه فالسياحة المستدامة هي كل نشاط يهدف إلى تلبية احتياجات السياح وترويج الصناعة السياحية القائمة على أساس الخطط التنموية المتكاملة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخلة دولة أو إقليم من دولة تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية، إضافة إلى توفير فرص للتخطيط والتنمية السياحية في المستقبل، من خلال ترشيد وعقلانية استغلال الموارد الطبيعية وغير الطبيعية وتحقيق الرقي والازدهار في قطاع السياحة بشكل خاص، وباقي القطاعات الحيوية الأخرى على اعتبار أن التنمية السياحية هي جزء من التنمية الشاملة، كل ذلك مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الايكولوجية ومقومات الحياة الأساسية. وميدان الدراسة بولاية جيجل من المناطق السياحية التي استفادة من مشاريع التنمية السياحية المستدامة، من خلال برمجة مشاريع ترويحية وسياحية لا تخلق أضرار ولا تقلل من القيمة السياحية للمواد الطبيعية في المنطقة.

3– حدود الدراسة: لقد جاءت هذه الدراسة لبحث ودراسة العلاقة بين السياحة الإيكولوجية في ميدان الدراسة الحالي (منطقة زيامة منصورية بولاية جيجل) والأهداف والسبل المتاحة في المنطقة، وذلك من خلال تدعيم وتطوير التنمية السياحية المستدامة في ولاية جيجل بصفة عامة، وفي ميدان الدراسة بصفة خاص، وذلك بالتركيز على أهم مؤشرات ومؤهلات السياحة الإيكولوجية في المنطقة.

وإنطلاقا من هذه الخصوصية لهذه الدراسة فقد اعتمد الباحثين على التشخيص والوصف في هذا الموضوع من خلال مجال جغرافي معين ألا وهو ولاية جيجل الواقعة في الشريط الساحلي وباعتبارها أحد أهم المدن السياحية في الجزائر وقطب من أقطاب التوسع السياحي؛ إذ تجتمع فيها كل المقومات والمؤهلات التي تجعل منها قطبا سياحيا في المراتب الأولى وطنيا وعالميا.

ومن أجل تناول هذا الموضوع وتشخيصه قام الباحثين بإجراء دراسة ميدانية في ولاية جيجل في أواخر شهر جوان 2019 وأواخر شهر أوت من نفس السنة. وذلك بهدف تقصي ومتابعة مختلف الأنشطة السياحية والتوجهات المتزايدة للسياح في المنطقة، وكذا متابعة دور السياحة المتنامي في تنمية وتطوير التنمية السياحية المستدامة في المنطقة.

4– منهج الدراسة: لقد تم الإستعانة في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة وذلك من خلال وصف وتشخيص دقيق للظاهرة المدروسة" السياحة الإيكولوجية " والمؤشرات والمؤهلات المتاحة في المنطقة هذا من جهة،ومن جهة أخرى تحليل المعطيات الميدانية الكمية والكيفية الخاصة بالعلاقة بين السياحة الإيكولوجية والتنمية السياحية المستدامة كخيار لتدعيم وتطوير النشاط السياحي في ميدان الدراسة الحالي؛و التي تم التحصل عليها من خلال أدوات المنهج الوصفي كالمقابلة والملاحظة والوثائق والسجلات والتقارير والإحصائيات.

5– ميدان الدراسة: تقع ولاية جيجل في الجهة الشمالية الشرقية من الجزائر العاصمة، وأهم ما تتميز به ولاية جيجل هو موقعها الاستراتيجي في الشمال الشرقي للجزائر بين دائرتي عرض37°و30° شمال دائرة الاستواء وبين خطي طول30°و31°شرق خط غرينيتش.[15]إذ تتربع ولاية جيجل على مساحة قدرها 2.396.63 كلم^2 وتطل على البحر المتوسط شمالا بواجهة تمتد على مسافة تقدر بـ: 120 كلم، تحدها من الغرب بجاية ومن الشرق سكيكدة ومن الجنوب ولاية ميلة وسطيف وتبعد عن العاصمة بمسافة حوالي 357 كلم بمدى 30 دقيقة جوا، كما تمثل مخرج مينائي مفصل للإقليم الهضاب العليا الشرقية للبلاد وبعض الدول الإفريقية، إضافة إلى أنها تبعد حوالي 60 دقيقة جوا عن أهم مدن شمال البحر المتوسط مثل مرسيليا وبرشلونة وتتكون ولاية جيجل من11دائرة تضم 28 بلدية.[16]

6– الخصائص الإيكولوجية لميدان الدراسة (زيامة منصورية):تعد المقومات والامكانيات الطبيعية المتاحة في ولاية جيجل بصفة عامة وميدان الدراسة زيامة منصورية من أهم العناصر الأساسية والمهمة؛ التي تمكن هذه المنطقة من أن تنهض بالسياحة بشكل عام، إذا ما تم استغلالها واستثمارها في هذا المجال بشكل فعال وعقلاني، حيث تتعدد مقومات السياحة البيئية في بلدية زيامة منصورية بشكل يتناسب مع تعدد مكونات البيئة نفسها من جماد (جميع العناصر الطبيعية) ونبات وحيوان وإنسان (جميع العناصر البيولوجية والاجتماعية) حيث تعتبر البيئة الوعاء الذي تتم فيه جميع التفاعلات والأنشطة والمؤثرات المتبادلة بين الإنسان والطبيعة وتشكل عناصر أساسية للسياحة البيئية (الطبيعة أو الجمالية أو الإيكولوجية)، وتقدر مساحة ميدان الدراسة بحوالي 102.31كلم2،[17] فبلدية زيامة منصورية تعتبر من بين المناطق التي تحتوي على مقومات وإمكانيات سياحية هامة، وفيمايلي نعرض أهم هذه المقومات الطبيعية التي تزخر بها زيامة منصورية:

6–1– الموقع: تعد مدينة زيامة منصورية الصغيرة القلب النابض للولاية في مجال السياحة، لما يوجد بها من مقومات سياحية بكل الأنواع، الشاطئية منها والغابية والجبلية أو التاريخية أو الأثرية...إلخ، فهي تعتبر المدخل الواسع إلى ولاية جيجل من الجهة الغربية، حيث يحدها من الجهة الغربية ولاية بجابة وبالتحديد منطقة

ملبو، ومن الجهة الشرقية بلدية العوانة ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط بشواطئه الخلابة، أما من الجنوب بلدية سلمى بن زيادة وإيراقن سويسي.[18]

حيث أن آخر تقسيم إداري كان خلال سنة 1991؛ الذي جعل من بلدية زيامة منصورية دائرة مع بلديتين وهما زيامة منصورية وإراقن سويسي يشمل إقليم البلدية، بالإضافة إلى التجمع الرئيسي لمركز البلدية ثلاثة تجمعات سكنية ثانوية هامة منها: التجمع الثانوي عزيرو، التجمع السكاني بوبلاطن؛ الذي يتألف من عدة أحياء أهمها بوبلاطن،حي عزيرو ناهيك عن التجمع القصديري الهام الذي يسمى حي الطرشة، هذا فضلا عن التجمع الثانوي تازة، وكذا الشريعة واللذين تم الوصل بينهما في إطار مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة السكنية.كما تغطي المساحة الزراعية بالبلدية ما يعادل نسبة 8.4% من إجمالي المساحة، وتشكل المساحة الغابية ما قيمته 48.5%، الأمر الذي يفسر ندرة الوعاءات العقارية الصالحة للبناء وتلك المخصصة للزراعة.

6-2- المناخ: تتميز منطقة الدراسة زيامة منصورية بتنوع مناخها، حيث يسودها مناخ البحر الأبيض المتوسط الذي يتميز بالدفء والحرارة صيفا والاعتدال وممطر شتاءا، وهي من أكثر المناطق رطوبة، بحيث يبلغ معدل سقوط الأمطار مابين 400 إلى 1200ملم في حين نجد درجة الحرارة تتراوح ما بين 25° في الصيف و11° في الشتاء.[19]

6-3- التضاريس: يغلب على ميدان الدراسة الطابع الجبلي، حيث تشكل الجبال نسبة 82% من مجموع التضاريس للولاية وهي تختلف من حيث الارتفاع وشدة الانحدار، فهي بذلك تنقسم إلى مجموعتين:

فالمجموعة الأولى تشمل مجموع جبال المنطقة الساحلية الوسطى للولاية وتتميز بغطاء نباتي مهم وشبكة هيدروغرافية مهمة، حيث يتراوح ارتفاعها مابين 800م إلى 1000م؛ وهي تتموضع فوق تشكيلات صلبة وقاسية معرضة دوما لعوامل النحت والتعرية، وهذا ما يسبب مشاكل في توطين المباني وطرق المواصلات.

أما المجموعة الثانية فهي مجموعة من الجبال التي يفوق ارتفاعها أكثر من 1000م، وتمتد من الجهة الغربية للولاية باتجاه حدودها الشرقية، وتمثل الحدود الجنوبية لها عزلة الإقليم عن السهول العليا التلية، فهي تتميز بتكوينات كلسية بسفوح وسطوح شديدة العلو والوعرة، ضف إلى ذلك الانحدارات الشديدة والتي تفوق أحيانا 45% مما يجعلها عرضة لعوامل النحت والتعرية خصوصا تلك الموجهة لحركة الرياح، وأهم هذه الجبال: جبل تابابور، تمزقيدة، بوعزة...حيث يقدر أقصى ارتفاع بـ: 1662م في جبل شنيقرة، وعلى العموم فإن قمم هذه الجبال تنخفض كلما اتجهنا نحو الشرق.[20]

– غابة القروش: تتربع على مساحة تقدر بـ:8500هكتار، حيث تقع بين منطقة زيامة منصورية ومنطقة العوانة؛ وتمتد حتى بلدية سلمى؛ بها أشجار الزان والبلوط الفليني ،هذه الغابة التي تحتوي مناظر ومظاهر حياتية متعددة حيث بها عدة أنواع من

الحيوانات البرية النادرة، ويوجد بها بعض المناطق التي لم تطأها أقدام البشر؛ لصعوبة الوصول إليها هذا من جهة ومن جهة أخرى عدم الترويج لها كفضاء للنزهة والترفيه من طرف الهيئات الوصية، مما يجعلها مكان للسياحة الاستكشافية والمغامرات.[21]

6-3- المناظر الطبيعية الخلابة: بلدية زيامة منصورية التابعة لولاية جيجل، كما يسميها البعض جوهرة الساحل الجزائري وهذا لما تعكسه الطبيعة بظلالها على هذه المنطقة الخلابة والجميلة جدا والمبهرة لعقول البشر لما تختزنه من كنوز من صنع الخالق كالجبال المحاذية للبحر التي تفصل بينهما الغابات والوديان من حين لآخر، ناهيك عن تلك البنايات ذات الطابع الجبلي والتي تضفي على المنطقة جمالا؛ زيادة على تلك المسالك التي تمنح الفرصة للفرد أن ينظر من الأعلى للمناظر الخلابة التي تحوز عليها المنطقة، هذا فضلا عن تلك الطرقات المتواجدة بأسفل الجبال والتي نقترب من خلالها أكثر من البحر والصخور المتواجدة به، زيادة على ذلك الكهوف التي قد تجعل قاصدها يظن بأنه في العصور الحجرية والأمر الذي يثير الإعجاب أكثر هو تلك القردة التي تمشي بالطرقات وتزينها وتزرع في نفسية الفرد ثقة كبيرة تجعله يشعر فعلا بأنه يعيش فوق جنة على سطح الأرض أو أنه يحلم.

أ- الحظيرة الوطنية(تازة): تعتبر المحمية الطبيعية من بين المناطق الطبيعية التي لها حدودها المعينة؛ هذه الحدود التي تتمتع بالحماية القانونية لها من أجل الحفاظ وحماية تنوع الكائنات الحية النادرة(النباتية أو الحيوانية) الموجودة في تلك المناطق الطبيعية للحفاظ عليه وحمايتها من الاستغلال البشري الغير عقلاني والمؤدي إلى فنائها وزوالها. وعليه فإن الحظائر الوطنية أنشأت في إطار الحماية و الحفاظ على التراث الطبيعي و الثقافي، فمن خلال المرسوم رقم 89/452المؤرخ في:23 جويلية 1983، حيث تقع هذه الحظيرة (تازة) في ولاية جيجل بمساحة تقدر بـ:2807 هكتار، فهي واقعة بذلك في03 مناطق:(العوانة بمساحة تقدر بـ:20%، زيامة منصورية بمساحة 27.5% و50 %من منطقة تسمى زيامة بن زايدة)، وهذه الحظيرة تبعد عن ولاية جيجل بحوالي 20كلم و59 كلم من شرق بجاية و100 كلم من شمال شرق سطيف، كما هو موضح في الخريطة رقم (06)، ولتحديد الحدود المكانية للحظيرة الوطنية بدقة حيث يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط على الطريق الوطني رقم 43، من الشرق تقع في الجهة التي يقسمها وادي تازة ووادي القصير ومن الجنوب عين بير وعين الحلوف في جيجل، أما من الجهة الغربية ولاية بجاية. فالحظيرة الوطنية لتازة في المنطقة المعروفة بالكورنيش الجيجلي وتميز بالاخضرار والتنوع في الغطاء النباتي، وهي منطقة جبلية ذات مرتفعات عالية وانحدارات متضرسة، حيث نجد أن أقل ارتفاع يقع على حدود البحر، أما أعلى مرتفع فيقع على مرتفعات جبل الكرن (1121م) وجبل بال(1002م) وجبل بوغنجاس (1066م).[22]

– أهم ثروات الحظيرة:

1– الثروة النباتية: تمثل 82 % من المساحة الكلية للحظيرة تكسوها أجمل غابات الزان على المستوى الوطني، بالإضافة إلى البلوط الفليني والأفراس، حيث تم إحصاء 414 نوع من النباتات بالحظيرة الوطنية لتازة أي ما يعادل 13% من الإرث الوطني، وتشير مختلف الدراسات إلى أنه يوجد من بينها 28 نوع مصنف ومحمي من طرف قانون المحميات الطبيعية و147 نوع يصنف ضمن قائمة الأعشاب الطبية، كما تم إحصاء إلى يومنا هذا 135 نوع من الفطريات.[23]

2– الثروة الحيوانية: يوجد في هذه الحظيرة الوطنية ما لا يقل عن16 نوع من الثديات؛ أي ما يعادل 96.14 % من الإرث الوطني و11 نوع محمي من طرف قانون المحميات الطبيعية و134 نوع من الطيور التي تعيش في الحظيرة الوطنية لتازة ما يعادل 39.88% من الإرث الوطني بما فيها الطيور المهاجرة.

3– الكائنات البحرية:حيث نجد في هذه المحمية 149 نوع من النباتات البحرية، وما يقارب 470 نوع من مختلف الحيوانات البحرية. وللحفاظ على هذه المحميات الطبيعية من التلوث بالدرجة الأولى والتدمير والانتهاكات الكثيرة؛ جراء الاستغلال الغير عقلاني والأمثل لها والمتمثل في غياب التخطيط المخصص لتسيرها وإدارتها، بالإضافة إلى نقص الدراسات والبحوث في مجال التنوع البيولوجي(النباتي والحيواني) الذي يساهم ويساعد في عملية التوازن البيئي، وأهم شيء في هذا كله هو ضعف التمويل المخصص للحفاظ على هذه المحمية الطبيعية، وعليه يمكننا القول بأن هذا الصرح الطبيعي يساهم ويساعد في تطوير السياحة البيئية هذا من جهة، ومن جهة أخرى يساعد ويساهم في الحفاظ بالدرجة الأولى على الكائنات الحية(النباتية والحيوانية) المهددة بالزوال والانقراض، وهذا من أجل الوصول إلى تنمية سياحية وترويجية مستدامة في ولاية جيجل.

ب–الكهوف العجيبة: تعتبر الكهوف العجيبة الموجودة في ولاية جيجل وبالتحديد في ميدان الدراسة زيامة منصورية بمتحف جيولوجي مخبأ في باطن الأرض؛ فهي تعتبر من أحد الكنوز الطبيعية النادرة، وجزء من التراث الطبيعي والبيئي الذي يتطلب المحافظة عليه وحمايته هذه الكهوف التي هي كفي الأصل عبارة عن فوهات جوفية تختلف في أقطارها من كهف إلى أخر؛ بحيث تعتبر هذه الفوهات المداخل الطبيعية لها؛ وبذلك فهي تختلف في كيفية النزول إليها فبعضها أفقية المداخل والبعض الأخر رأسية وعليه فهي تحتوي على مختلف الممرات الداخلية في القياسات، فمنها الضيقة ومنها الواسعة كما تتميز هذه الكهوف بدراجات حرار معتدلة تقدر بـ:18 درجة مئوية طوال مدار أيام السنة؛ في حين تنحصر نسبة الرطوبة فيها ما بين 60و80 بالمائة.[24]

حيث تقع غرب عاصمة ولاية جيجل بحوالي 35 كلم، وبالضبط بمحاذاة "دار الواد" في الزاوية المقابلة لنفس الشاطئ، وقد تم اكتشفت سنة 1917 من طرف عمال الجسور والطرقات أثناء قيامهم بشق الطريق الوطني رقم 43 الرابط بين ولاية جيجل وولاية بجاية

وهو يتوسط الكورنيش الجيجلي على مسافة 25 كلم مما اضطرهم إلى ثقب نفق أدى إلى ظهور هذه المغارة التي تشكل ظاهرة عجيبة في شكل معلم طبيعي أثري وسياحي ترويحي، ومن غرائب هذه المغارة احتواؤها على أشكال غريبة مجسدة في الطبيعة، تشكلت بفعل ظاهرة تسرب مياه الأمطار المحملة بالكلس والأملاح المعدنية مشكلة بذلك نوازل وصواعد وأشكال مختلفة، فالألوان داخل هذه الكهوف هي الأبيض وهو اللون الأساسي والغالب ويمثله بياض الترسبات الكلسية، ثم البني الناتج عن الأكسدة التي تتسبب فيها أضواء آلات التصوير وأخيرا اللون الأسود ومرده إلى التلوث الناجم عن تأثير عمليات اللمس باليد، حيث تتنوع أشكال هذه الترسبات بين العادية و الفنية حيث نجد بعضها قد آخذ شكل مجسم فني نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :(شكل قدم البعير، شكل وردة الرمال، مجسم برج بيزا، مجسم تمثال الحرية، شكل سمكة مجمدة، مجسم كأس العالم...إلخ).[25]

ج– غار سوقر: تعتبر هذه المغارات عبارة عن كهوف ومغارات عميقة في الأرض؛ نتجت عن عملية تسرب مياه الأمطار فتشكلت بذلك مغارات وسراديب في جوف الرض، هذه الأخيرة التي تعتبر إحدى عجائب وغرائب الطبيعة في الولاية، حيث يقع غار سوقر على حدود الطريق الوطني رقم 43على بعد 200 متر غرب غار الباز، وهي مغارة على فضاء مفتوح يلتقي بالبحر وهناك مجموعة أخرى من المغارات في المنطقة.

حيث تكمن أهمية هذه الكهوف والمغارات في المناظر الطبيعية الجميلة والمميزة في التركيب والتشكل على مدى بعيد من السنوات، والتي تظهر معجزة الله في الأرض، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر الكهوف سجلا تفصيليا عن المناخ والعمليات السطحية وأنواع الحيوانات والنباتات التي كانت تعيش في الماضي، لذا يجب على الهيئات الوصية والمسؤولة العناية بهذا الصرح الطبيعي النادر وحمايته من الزوال والاتلاف، بالإضافة إلى تخصيص برامج وأنشطة سياحية وترويحية مختلفة لتنمية واستدامة هذا التراث الفذ.[26]

و– الساحل البحري: تحتل ولاية جيجل الساحلية موقعا استراتيجيا، فهي تطل على البحر الأبيض المتوسط بشريط ساحلي طوله 120كلم، من مدينة زيامة منصورية غربا إلى واد الزهور شرقا، حيث تصادفك شواطئ وخلجان هنا وهناك ومناظر نادرة للطبيعة الخلابة، إذ يضم الساحل الجيجلي 50 شاطئا منها الشواطئ ذات الرمال الذهبية الواسعة والشواطئ الصخرية وتكمن أهمية هذه الشواطئ في جذب المصطافين خاصة في فصل الصيف، غير أنها ليست كلها مهيئة ومحمية.

- **الكورنيش الجيجلي:** هذا الكورنيش الذي يبرز روعة الطبيعة في المزج بين خضرة الأشجار وزرقة البحر إذ لا ينسى الزائر والوافد على ولاية جيجل هذا المكان إلا وزاره وتمتع بمناظره الباهرة وطبيعته الساحرة، بالإضافة إلى التعرف والتمتع بالتجوال داخل الكهوف العجيبة والمغارات الطبيعية التاريخية، هذه الأخيرة التي أصبح يؤثر

عليها عامل الزمن، وكذا يد الإنسان؛ مما عرضها لمدة طويلة إلى النهب، بالإضافة إلى الاهمال والتدهور، كما تعد كهوف "غار الباز" مغارة أخرى محفورة في جوف الأرض، وهي تحتضن روائع طبيعية فريدة من نوعها إلى جانب أخاديد تازة ذات الرمال البرتقالية اللون، وأيضا المنارة الكبيرة لرأس العافية المطلة على خليج أو شبه جزيرة صخرية ما أعطى لهذه المنطقة سحرا ومنظرا طبيعيا في غاية الروعة والجمال.

فقد جلبت الشواطئ الغربية من ولاية جيجل كعادتها الكثير من الزوار والوافدين الذين يركنون سياراتهم على جانب الطريق الوطني رقم 43، بغرض اللهو مع القردة؛ التي أصبحت تشكل جزءا من المشاهد السياحية بهذه الولاية، حيث تتآلف القردة مع المصطافين، الذين يمنحونها كل ما تشتهي من أنواع الطعام والفواكه، في مقابل ذلك تمارس أمامهم مختلف حركاتها البهلوانية التي تثي إعجاب الصغار والكبار على حد السواء.

ومن خلال ما تم استعراضه من إمكانيات ومقومات سياحية متوفرة في ميدان الدراسة زيامة منصورية، هذه الامكانيات والموارد التي تأهلها لأن تكون قطبا سياحيا بامتياز على المستوى الوطني والعالمي، وهذا لا يتحقق إلا بعد حصر هذه الامكانيات والموارد المتاحة في الولاية من جهة، ومن جهة أخرى هذا الحصر يتضمن نوعين:

– **النوع الأول**: حصر كل الامكانيات والمقومات المتاحة في هذا المجال: كالمعالم الجغرافية المادية:(البحيرات الشواطئ، الأودية والأنهار، الجبال والغابات...)،والمعالم التاريخية والثقافية:(المواقع والمباني التاريخية، الآثار المتاحف، الصناعات التقليدية...) بالإضافة إلى المرافق الترويحية والسياحية الموجود والتي تقدم خدمات فعلية (الفنادق والمراقد، الحدائق، المرافق الخدماتية...).

– **النوع الثاني**: حصر البنية التحتية للولاية والمرافق الداعمة للسياحة الترويحية:(كالطرق، وسائل النقل الصرف الصحي، المياه الصالحة للشرب، وسائل الاتصال، الكهرباء والغاز...)، بالإضافة أهم عنصر ومورد وهو المورد البشري.

7– أهمية، أنشطة ومبادئ السياحة الإيكولوجية:

إن السياحة الإيكولوجية تساهم بشكل كبير في تنويع العرض السياحي بولاية جيجل، كما أنها تساعد أيضا على توفير فرص الشغل خاصة في المناطق الريفية وفي الفضاءات المحمية؛ حيث يمكن تطوير السياحة البيئية والتقليدية إذ ما تم ترشيد وعقلانية استغلال الموارد الطبيعية؛ من أجل المحافظة على البيئة وحماية التنوع الإيكولوجي في ميدان الدراسة (زيامة منصورية– ولاية جيجل).

7–1– أهمية السياحة الإيكولوجية:تكمن أهمية السياحة الإيكولوجي في النقاط التالية:

- التأمل والإستمتاع بروعة الطبيعة والتعرف على خباياها.
- زيادة الدخل القومي للبلاد التي تحسن إستغلال طبيعتها وتجهيزها لإستقبال السياح الأيكولوجيين المهتمين بالبيئة.

- كما تسهم في عملية تنمية المجتمع المحلي وزيادة وعيه وثقافته وتشجيع تفاعله مع البيئة من خلال عمليات التطوير وإقامة المشروعات المحلية وتوفير فرص العمل.
- الحفاظ على تراث البيئة الثقافي والبيئي عن طريق الإهتمام بزيادة الوعي وإنشاء المحميات الطبيعية وتأهيل سكان البيئة للتعامل معها وإنشاء المنتزهات وتشجيع الفنون الثقافية والمحلية.
- إشباع دافع الفضول لدى محبي الطبيعة والذين يسعون إلى إكتشاف المزيد عن البيئات المختلفة من خلال خوض العديد من التجارب التي تضيف إلى شخصياتهم الكثير من الصفات الحسنة.
- إطلاق دافع المغامرة لدى الأشخاص من خلال الأنشطة المختلفة التي تتيحها لهم البيئات الطبيعية كالمشي والتسلق وركوب الدراجات وغيرها من النشاطات التي تحفز الإنسان وتطلق طاقاته.

7-2- أنشطة السياحة الإيكولوجية: ترتبط السياحة البيئية بالسياحة الخضراء وهي واحدة من أشكال السياحة المستدامة، التي ترتكز أكثر على اكتشاف الطبيعة كالنظم الإيكولوجية، ولكن أيضا النظم الزراعية والسياحة الريفية الخ...) و كذلك البيئة الحضرية)الحدائق البيئية، المساحات الخضر الإيكولوجية المحميات الطبيعية الحضرية وغيرها.وتشمل السياحة البيئية جميع الأنشطة السياحية التي تمارس في البيئة الطبيعية وهو مبدأ السياحة المستدامة التي تندرج ضمن مبادئ احترام البيئة والمساهمة في تنمية الاقتصاد المحلي. إلى جانب السياحة الخضراء، تركز السياحة البيئية بشكل أكبر على اكتشاف البيئة.كما تشمل السياحة الأيكولوجية العديد من الأنشطة التي يمكن للسائح القيام بها، ومنها:[27]

- سياحة السفاري، مثل تنظيم رحلات سياحية في الصحراء.
- التخييم، وذلك من خلال تنظيم مخيمات في سفوح الجبال والوديان، والغابات...إلخ.
- مراقبة الطيور والحيوانات، حيث يتم تنظيم رحلات سياحية إلى مختلف الغابات والمحميات الطبيعة كغابة الكروش التي تقع بين زيامة منصورة والعوانة، ومشاهدة مختلف أنواع الطيوم والحيوانات النادرة.
- الإبحار والصيد، وذلك من خلال رحلات بحرية في القوارب واليخوت. وزيارة معالم البيئة، مثل القيام بتنظيم رحلات للتعرف على الكهوف العجيبة والمغارات الطبيعية. وكذا التصوير.ورصد حركة النجوم.التزلج.

7-3- مبادئ وطرق تطوير السياحة الإيكولوجية:

أ- مبادئ السياحة الإيكولوجية:

- الحفاظ على تراث الطبيعة ومواردها النباتية والحيوانية.
- العمل على تفاعل البيئة المحلية مع طبيعة الموقع السياحية وزائريه.
- الحفاظ على التنوع الحيوي الذي تتسم به البيئة الطبيعية.
- إستخدام موارد البيئة بطريقة مثلى في تلبية حاجات السائحين، ولتعود الفائدة على سكان البيئة المحليين.

ب- طرق تطوير السياحة الإيكولوجية:

- إقامة المحميات الطبيعية للحفاظ على الحيوانات والنباتات النادرة من الإنقراض.

- توعية سكان البيئة المحليين بضرورة الحفاظ على ثروات البيئة الطبيعية، من خلال إقامة الندوات، وعن طريق وسائل الإعلام المختلفة.والإهتمام بإقامة المشروعات التي تهم سكان البيئة وتتيح لهم فرص العمل.
- إنشاء المنتزهات والحدائق الواسعة وإمدادها بالأنشطة المختلفة والخدمات التي تتيح للسائح التنقل بحرية وسهولة والإستمتاع بممارسة الأنشطة.
- إلا أن هناك بعض السلبيات بالسياحة الأيكولوجية حيث يحدث أن تتعرض حياة النباتات والحيوانات للخطر إذا ما افتقر السائحين للوعي البيئي وشعور المسؤولية تجاه الطبيعة. ومعاقبة كل من تمتد يده بتخريب البيئة كإلقاء المخلفات، ومن يقومون بعمليات الصيد والرعي الجائر وقطع الغابات. وتشجيع الفنون المحلية والتراثية التي يهتم بها سكان البيئة وإستغلالها في جذب السائحين كحفلات الفلكلور والأعمال اليدوية.[28]

8- أثر السياحة الإيكولوجية على التنمية: تشكل السياحة الإيكولوجية نوعا متميزا من السياحة الطبيعية الريفية، وتتمثل بإتجاه القائمين في القطاع السياحي في البلاد على خلق نوع من المتعة للزوار والوافدين(السياح)، إذ تتمثل بالإستمتاع بالمناطق والمناظر الطبيغية، وفي نفس الوقت الحفاظ على مختلف القيم الثقافية والاجتماعية وكذا البيئية لهذه الأماكن والمناطق في ميدان الدراسة زيامة منصورية بولاية جيجل وعلى الرغم من بساطة الأنشطة السياحية التي تندرج تحت بند السياحة الإيكولوجية، إلا أنها محطة إهتمام السياح حول العالم. فحتى تكون السياحة البيئية مستدامة فهذا يعني الاهتمام بالمواقع والأماكن السياحية، وإدارة جميع المصادر والاستغلال الأمثل لها وتوفير الاحتياجات الاقتصادية منها والاجتماعية والجمالية والطبيعية، وضمان الحفاظ على البيئة واستمراريتها، وإشراك كافة الجهات المعنية على المستوى المحلي والمؤسسات الحكومية والعمل بشكل متوازي في كافة القطاعات، وأخذ ذلك بعين الاعتبار في أية خطة تنموية مستقبلا؛ أي أنها تشمل استدامة البعد المادي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي.[29] غير أن السياحة البيئية بقدر ما فيها من ايجابيات وفوائد، فإنه لا يمكن إغفال الآثار السلبية التي قد تنشأ نتيجة التخطيط غير السليم. الأمر الذي يعرض البيئة والتراث إلى أخطار كبيرة, خصوصا فيما يتعلق بالتلوث البيئي، والاستعمال للأراضي الغير عقلاني,والتغير المفاجئ الذي يطرأ على المجتمع المحلي وهذا كله بسبب الزيادة غير المنتظمة في أعداد السكان الناتجة عن تدفق المزيد من أعداد السياح وطبيعة الخدمات التي يحتاجون إليها خصوصا في مجال البنية التحتية من مواصلات واتصالات ومياه واستراحات ومرافق، والفضلات الناتجة عن الاستخدامات الجديدة والدخل غير المنتظم والعادات المكتسبة التي ستنعكس على السكان المحليين وعلى البيئة، وعلى الحياة البرية النباتية والحيوانية، وحركة الطيور. وهنا لا بد من التأكيد على أن التعامل مع المواقع التراثية والموارد الطبيعية كما يقول الدكتور أحمد يحي راشد "لا يقبل التجربة والخطأ لأن فقدها قد يعني عدم استرجاعها مرة أخرى".[30]

8– خاتمة: إن منطقة الدراسة الحالية (زيامة منصورية بولاية جيجل) تعتبر من بين أهم المناطق التي تمتلك مختلف المؤهلات والإمكانيات الإيكولوجية (الطبيعية) والغنية بالمواقع التراثية والأثرية، الطبيعية والبحرية، والتي لابد من استثمارها وإستغلالها الإستغلال الرشيد والعقلاني على جميع الأصعدة، وأن منطقة الدراسة بمواردها الطبيعية وعاداتها وتقاليدها وبيئتها لا يمكن إهمالها أو تجاهلها في أي مرحلة من مراحل التخطيط للسياحة الايكولوجية أو الخطط التنموية الاقتصادية مستقبلا لتحقيق أهداف السياحة الايكولوجية، والمتمثلة بفوائد تعود على كل من البيئة والسائح.

9– قائمة المراجع المعتمدة:

9–1– قائمة العربية:

1/– مصطفى يوسف كافي: صناعة السياحة كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار الفرات– نينار للنشر والتوزيع، مصر،2006.

2/– أحمد الجلاد: دراسات في جغرافية السياحة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

3/– مصطفى عبد القادر: دور الإعلان في التسويق السياحي، ط1، الحواسب الجامعية للندوات، بيروت الأردن، 2003.

4/– صلاح الدين خربوطلي: السياحة المستدامة، سلسلة دار الرضا، دمشق، سوريا،2004.

5/– عبد الوهاب صلاح الدين: التنمية السياحية، ط1 مطبعة زهران، القاهرة، مصر،1991.

6/– المونوغرافيا السياحية لولاية جيجل، 2013

7/– تقرير لمديرية السياحة، ولاية جيجل، 2013

8/– تقرير: بلدية زيامة منصورية، ولاية جيجل، 2013.

9/– تقرير: المديرية العامة للحظيرة الوطنية، ولاية جيجل 2013.

10/– أمال أحمد، السياحة الأيكولوجية أو البيئية مبادؤها أنشطتها أهميتها وطرق تطويرها، 2019.

11/– أبو النور، السياحة البيئية وأثرها على التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية 2009.

9–2– قائمة الأجنبية:

12/- *Gary Martine**: tourisme culturel en France**, Notes et études Documentaire, n°4952, 1980*

13/- *Gérard Guibilato: économie touristique, édition delta et spes, suisse, 1989*

14/- *Dictionnaire : Petite Larousse, 1986*

15/- *Robert Lamquard : le tourisme International, Série que sais je, paris, Ru , 1980*

16/- *Ahmed tessa : Economie touristique et management du territoire, Alger, 1993*

17/- *François Vellas: Économie et politique du tourisme international Economica , Paris , 2002*

10. الهوامش:

1 _Gary Martine**: tourisme culturel en France**, Notes et études Documentaire, n°4952, 1980, Page 07.

2 -Gérard Guibilato: économie touristique, édition delta et spes, suisse, 1989 Page 24

3 - Dictionnaire : Petite Larousse, 1986, Page 21.

4 -Robert Lamquard : le tourisme International, Série que sais je, paris, Ru , 1980, Page 12.

5 -Ahmed tessa : Economie touristique et management du territoire, Alger, 1993, Page 121

6- أحمد الجلاد: المرجع السابق، ص 98

7 -Gerard Guibilato, Opcit ,Page 10.

8- مصطفى يوسف كافي: صناعة السياحة كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار الفرات- نينار للنشر والتوزيع، مصر،2006،ص-ص 106-107.

9- مصطفى عبد القادر: دور الإعلان في التسويق السياحي، ط 01 ، الحواسب الجامعية للندوات ، بيروت، الأردن، 2003،ص 197.

10- صلاح الدين خربوطلي: السياحة المستدامة، سلسلة دار الرضا، دمشق، سوريا، 2004، ص130 .

11- عبد الوهاب صلاح الدين: التنمية السياحية، ط 01، مطبعة زهران، القاهرة، مصر، 1991 ،ص18.

12- صلاح الدين خربوطلي: المرجع السابق،ص132.

13- عبد الوهاب صلاح الدين: المرجع السابق،ص20.

14 -François Vellas: Économie et politique du tourisme international Economica , Paris , 2002 , P 190.

15- المونوغرافيا السياحية لولاية جيجل، 2013

16- تقرير لمديرية السياحة، ولاية جيجل، 2013

17- تقرير: بلدية زيامة منصورية، ولاية جيجل، 2013.

18– تقرير: بلدية زيامة منصورية، ولاية جيجل، 2013.

19– تقرير: بلدية زيامة منصورية، ولاية جيجل، 2013.

20– تقرير: بلدية زيامة منصورية، ولاية جيجل، 2013.

21- تقرير لمديرية السياحة، ولاية جيجل، 2013

22- تقرير: المديرية العامة للحظيرة الوطنية، ولاية جيجل، 2013.

23– تقرير: المديرية العامة للحظيرة الوطنية، ولاية جيجل، 2013.

24- تقرير: المديرية العامة للحظيرة الوطنية، ولاية جيجل، 2013.

25- تقرير: المديرية العامة للحظيرة الوطنية، ولاية جيجل، 2013

26- تقرير: بلدية زيامة منصورية، ولاية جيجل، 2013.

27– أمال أحمد، السياحة الأيكولوجية أو البيئية مبادؤها أنشطتها أهميتها وطرق تطويرها، 2019.

28- أمال أحمد، السياحة الأيكولوجية أو البيئية مبادؤها أنشطتها أهميتها وطرق تطويرها، 2019.

29– أبو النور، السياحة البيئية وأثرها على التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية 2009.

30_ أبو النور، السياحة البيئية وأثرها على التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية 2009.